Ibrahim Khalaf JASSIM¹

**AESTHETIC AND DRAMATIC EMPLOYMENT IN THE
NARRATIVE OF DECORATION IN THE TURKISH SERIES (THE
SULTAN'S HAREM SERIES AS A MODEL)**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.7-3.6>

Research Article

Received:

25/05/2021

Accepted:

01/07/2021

Published:

01/09/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The topic of employing decoration in the narrative of the Turkish series was chosen due to the great importance it carries in the dramatic construction and because of the aesthetic, dramatic and narrative tool it represents in dramas, so the researcher specified the following research title (aesthetic and dramatic employment in the narrative of decoration in the Turkish series). Four chapters came as follows: (Methodological framework) and included the research problem, its importance, the objectives of the research, the limits of the research, and the chapter concluded by specifying the terms. (Theoretical framework): It was divided into three topics as follows: The first topic: decoration in cinema and television, the second topic: the aesthetic and dramatic employment of decoration, the third topic: the use of decoration in the narrative of the Turkish series: The researcher came up with a set of indicators that he adopted as tools for sample analysis After taking the opinion of the expert committee. (Research procedures): It includes the research methodology and research tools, the unit of analysis, the research community and the research sample, the validity of the tool, the analysis steps and finally the sample analysis, which was an episode of the Turkish series Valley of the Wolves.

(Results and Conclusions): The results and conclusions of the research include:

1. The decorator in the Turkish series has the ability to list important information and broadcast it to the recipient about the character, which contributes to fully conveying the idea.
2. Decoration occupies a great importance in television series, given that most of the scenes are interior, so reliance on decorations is to fill the space of the shot.

Key words: Employment, Beauty, Drama, Decoration.

¹ Dr. , Baghdad University, Iraq, ibrahim.khalaf@cofarts.uobaghdad.edu.iq, <https://orcid.org/0000-0003-2417-9589>

التوظيف الجمالي والدرامي في سردية الديكور في المسلسل التركي (مسلسل حريم السلطان نموذجاً)

إبراهيم خلف جاسم²

الملخص

تم اختيار موضوع توظيف الديكور في سردية المسلسل التركي لما يحمله من أهمية بالغة في البناء الدرامي ولما يمثله من أداة جمالية ودرامية وسردية في الاعمال الدرامية لذا حدد الباحث عنوان البحث الاتي (التوظيف الجمالي والدرامي في سردية الديكور في المسلسل التركي)، وقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى أربعة فصول جاءت على النحو الاتي: (الإطار المنهجي) وتضمن مشكلة البحث، وأهميته، وأهداف البحث، وحدود البحث وختم الفصل بتحديد المصطلحات. (الإطار النظري): فقد قسم إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي: المبحث الأول: الديكور في السينما والتلفزيون، المبحث الثاني: التوظيف الجمالي والدرامي للديكور، المبحث الثالث: توظيف الديكور في سردية المسلسل التركي: وخرج الباحث بجملة من المؤشرات التي اعتمدها كأدوات لتحليل العينة بعد اخذ رأي لجنة الخبراء.

(إجراءات البحث): وتتضمن منهج البحث وأدوات البحث، ووحدة التحليل، ومجتمع البحث وعينة البحث، وصدق الأداة، وخطوات التحليل وأخيراً تحليل العينة، التي كانت حلقة من المسلسل التركي وادي الذئاب.

(النتائج والاستنتاجات): وتضمن نتائج البحث واستنتاجاته :

1. يمتلك الديكور في المسلسل التركي القدرة على سرد معلومات مهمة وبثها للمتلقى عن الشخصية تساهم بإيصال الفكرة بشكل كامل.
 2. يشغل الديكور أهمية كبيرة في المسلسلات التلفزيونية بالنظر إلى ان أغلب المشاهد داخلية لذلك يكون الاعتماد على الديكورات في ملء فضاء اللقطة.
- الكلمات المفتاحية:** التوظيف، الجمال، الدرام، الديكور.

المقدمة:

تنهض الأعمال الدرامية في السينما والتلفزيون على عدة عوامل وعناصر فنية ودرامية تشكل بنية المسلسل وتسهم إلى حد كبير بدفع أحداث العمل إلى الأمام بشكل درامي وجمالي ومن هذه العناصر والأدوات الديكور الذي يمثل الجانب المهم في التكوين الصوري داخل اللقطة ويضفي الجانب الجمالي والدرامي في مشاهد المسلسل من خلال الإثراء الذي يقدمه الديكور بمعلومات تعزز الجانب السرد في المسلسل بل يسرد ويشرح ويوظف الديكور في كثير من المشاهد الحالات الاجتماعية والحقب الزمنية ويقدمها معلومات سلسلة إلى المتلقي فضلاً عن الجانب الجمالي للديكور.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

تنهض الأعمال الدرامية في السينما والتلفزيون على عوامل وعناصر عدّة فنية ودرامية تشكل بنية المسلسل وتسهم إلى حد كبير بدفع أحداث العمل إلى الأمام بشكل درامي وجمالي ومن هذه العناصر والأدوات الديكور الذي يمثل الجانب المهم في التكوين الصوري داخل اللقطة ويضفي الجانب الجمالي والدرامي في مشاهد المسلسل من خلال الإثراء الذي يقدمه الديكور بمعلومات تعزز الجانب السرد في المسلسل بل يسرد ويشرح ويوظف الديكور في كثير من المشاهد الحالات الاجتماعية والحقب الزمنية ويقدمها معلومات سلسلة إلى المتلقي فضلاً عن الجانب الجمالي للديكور. ومن خلال ما تقدم يوجز الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل التالي: كيف يوظف الديكور جمالياً ودرامياً في سردية الديكور في المسلسل التركي؟

² د. ، جامعة بغداد، العراق، ibrahim.khalaf@cofarts.uobaghdad.edu.iq

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث كونه يتصدى إلى الكشف عن كفاءات توظيف الجانب الجمالي والدرامي في سردية الديكور في المسلسل التركي. فضلاً عن أهمية البحث للدارسين في قسم السينما والتلفزيون والعاملين في ميدان الديكور والإخراج وإنتاج المسلسلات.

يهدف البحث: الكشف عن الكفاءات والاشتغالات التي يمكن من خلالها توظيف الجانب الجمالي والدرامي في سردية الديكور في المسلسل التركي

حدود البحث: الحد الموضوعي: المسلسلات التركية التي تعتمد على التوظيف الجمالي والدرامي في سردية الديكور (مسلسل حريم السلطان). والحد المكاني: قناة mbc، والحد الزمني: المسلسلات التي أنتجت عام 2011.

تحديد المصطلحات:

السرديات: لغة: "السرد اكتفاء بسرد الأسباب بذكر سياقها وتتابعها مثل سرد الدروع أي نسجها فالسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق" (الرازي، 1999، صفحة 313).

اصطلاحاً: "مصطلح أدبي فني هو الحكى أو القص المباشر من طرف الكاتب أو الشخصية في الإنتاج الفني يهدف إلى تصوير الظروف التفصيلية للأحداث والأزمات" (البشلاوي، 2004، صفحة 210).

التعريف الإجرائي: السرد هو فعل قابل للحكي من الغياب إلى الحضور وجعل ذلك الحكي قابل للتداول سواء أكان فعل واقعي أم خيالي.

المبحث الأول: الديكور في السينما والتلفزيون

منذ بدايات الإنسان القديم على كوكب الأرض صار اهتمامه منصب في مكان عيشه ويطوره باستمرار بوصفه مأواه ووطنه الصغير الذي يحميه، وحتى عندما اتخذ أسلافنا من كهوف الجبال بيوت لهم، فهم اهتموا بتطويرها ولعدم وجود حاجيات تستخدم لملء المكان صار العمل على الجدران من رسومات ونحت من أجل تجميل المكان أولاً، ومن أجل إيصال أفكار لمن يأتي لاحقاً، فمنذ أن نشأت فكرة الديكور حمل أهدافاً عملية وجمالية وتعبيرية أو فكرية وهذه الحقائق ما شاهدناه من خلال الفيلم الوثائقي ((رحلة في الوقت والفضاء)) إذ صور لنا النشأة الأولى للإنسان القديم الذي اتخذ من الكهوف الجبال مسكناً لهم، إلى يومنا هذا مستندين في عرض هذه الحقائق على أدلة وبراهين علمية.

يقودنا هذا إلى أن الزقورات الضخمة، والثور المجنح، والبوابات الملونة الضخمة هي أيضاً من مدلول مباشر للحضارة العراقية القديمة، وهكذا بالنسبة للأهرام، في فيلم (طروادة) أرشدنا الديكور إلى الحضارة اليونانية القديمة في ذلك العصر فكانت معلومة نوعية تربط بين الشخصيات من جهة والأحداث من جهة أخرى زمنياً تحت مظلة الديكور، وهذا ما رأيناه في فيلم (التعصب) أيضاً، فقد استعان (كريفيث) من أجل إبلاغ المشاهد بزمن الحضارة العراقية القديمة إلى بناء ديكور يماثل بوابة عشتار العراقية، فكانت هذه لعلامة الايقونية وسيلة ربط محكمة بين الموضوع والشخصيات زمنياً، أما في فلم (المومياء)، فقد ظهرت الأهرامات كعلامة مهيمنة في مكان الأحداث، كذلك الديكور وبالنظر إلى أنه يأتي ضمن الذوق العام لصاحب المكان بيته مكان عمله أو غير ذلك فان الشخصية تلك تتبنى بطريقة أو بأخرى ما يترتب من إichاءات نفسية وفكرية نستنتجها من الديكور مثال ذلك فيلم (300 محارب) ((يظهر البلاط الملكي الخاص بالملك الفارسي خشايارشا الأول، الذي يدعي الألوهية.. وفيه الديكور الغريب إضافة إلى الموجودات الغريبة التي ظهرت ضمن معظم اللقطات في الفيلم وتلك الموجودات كانت تتحرك في فضاء الديكور من حيوانات مفترسة وغيرها تنم وتؤكد الشخصية الطاغية والغريبة لهذا الملك)) إذ أبهرت الديكورات المشاهد وكذلك عززت من الجانب التقني للفلم والجانب المعلوماتي فعرضت في كثير من الموجدات الغريبة التي انقرضت زمناً فضلاً عن الإكسسوارات التي تحركت في فضاء الديكور وأيضاً الإضاءة وزوايا الكاميرا عملت بشكل متناغم لتعطي بالمحصلة النهائية للعمل الأهداف المحددة لهذا التصميم.

كانت بداية توظيف للديكور ضمن حقل الفنون في المسرح الإغريقي إذ وظف الديكور في العروض التي تقام من خلال استخدام الموجودات الحياتية على خشبة المسرح من كراسي وأرائك وموائد وأيضاً مشاعل وغيرها من الأثاث الذي يستخدم في الحياة العامة "بدأ النظر إلى العمارة والنحت والتصوير على أنها من الطراز الاعلى وذلك الاعتقاد بانها فنون معنية بالجوانب الجمالي والثقافية التي تهدف إلى تحقيق البهجة" (مهدي، 2020، صفحة 41).

وبعد قرون شهد العالم ولادة الفن السابع السينما التي كانت في بدايتها يوظف فيها الديكور لملء فضاء اللقطة لكن سرعان ما تطور توظيف الديكور واستخدم كنصر اساسي من عناصر اللغة السينمائية إذ تجاوز الديكور جانب ملئ الفراغ في اللقطات بل وظف لأهداف جمالية ودرامية وسردية في السينما والتلفزيون واشتقت السينما الميزانسين من المسرح "إذ صار الميزانسين أكثر تعقيداً ويمثل التحاماً غريباً للمألوفات المرئية في المسرح وفي الفنون التشكيلية صانع الفيلم كنظيره المخرج المسرحي يرتب الأشياء والأشخاص ضمن فراغ محدد ثلاثي الأبعاد غير إن هذا الترتيب ما أن يتم تصويره حتى إلى صورة ذات بعدين للشيء الحقيقي" (جانينتي، 1981، صفحة 76). إذ ان الديكور صار من الأجزاء المهمة داخل

إطار الصورة ويكشف مكونات اللقطات ويعبر أيضاً عن الحالات الجمالية والإبداعية كذلك يعبر الديكور عن الحالة الاجتماعية للشخصية أو الديانة أو التوجه ذلك لان الديكور لا يمثل عمق اللقطات فحسب بل عمق الشخصية كذلك. اما في التلفزيون فشكل الديكور اهمية بالغة جداً، من خلال ديكورات البرامج بأنواعها، وديكورات البرامج، وصارت القنوات الفضائية تتميز من خلال الديكورات الخاصة بها التي صارت تبهر الجمهور بشكل كبير. والتوظيف الجمالي والرمزي أيضاً للون مع هذا الديكور إذ تطورت الإضاءة وألوانها وأصبحت ألان تعرف بالإضاءة الليزيرية التي تمثل سينوغرافيا رائعة في البرامج الكبيرة مثل برامج المسابقة والمواهب على شاشة الام بي سي أوى الديكور دوراً مهماً في جمالية الصورة التلفزيونية بالاتحاد مع عنصري اللون والإضاءة "تهدف الصورة إلى إثارة إعجاب المشاهد وإلى جعله يشعر بأحاسيس معينة وهذا ما يفيد علم الجمال او علم الاحساس وننظر إلى علم الجمال لنعلم ان الصورة تؤثر في حواسنا ونفوسنا وخيالنا وأحاسيسنا وذوقنا" (امون، 2013، صفحة 219).

الأمر الذي ساهم بإضفاء الجانب الجمالي وفخامة الذوق العالي والتصميم في البرامج التلفزيونية لجذب أكبر عدد من المشاهدين وهو الهدف الرئيس لمنتجي البرامج وأصحاب المؤسسات الإعلامية لما يجنه من فوائد مادية حتى ان في بعض الحلقات ببرامج المسابقات والمواهب ((ارب ايدول)) نشاهد وفي المراحل المتقدمة يصمم ديكور لكل أغنية من أغاني المتنافسين يكون ذلك التصميم ينسجم تماماً مع كلمات وإيقاع الأغنية "يكتسب المنظر التصميمي من ديكور وإضاءة جماليته من التناغم والتناسق بين خطوط التصميم ونقاطه الرئيسية والثانوية والألوان المتشكلة ضمن هذه الخطوط والمساحات ورفاهية ونوع الخامات المستخدمة في إبراز سينوغرافيا كاملة بالبيئة الداخلية لفضاء تدور فيه الأحداث الوظيفية والحياتية بشكل عام" (مهدي، 2020، صفحة 42).

أن الانسجام العالي بين العناصر الفنية والديكور في التلفزيون رسخ بالمحصلة الوظيفة الجمالية للديكور واسهم بشكل فاعل في ابهار الجمهور كما استخدم الديكور في البرامج الأخرى كبرامج الطبخ وبرامج الرياضة وغيرها بطريقة النسخ أي نسخ ما موجود في المنازل النموذجية ضمن الاستوديو مثال ذلك فقرة مطبخ العراقية ضمن برنامج صباح الخير يا عراق نلاحظ تصميم الديكور عبارة عن مطبخ كامل بكل ما يحتاجه الطباخ الأمر الذي يضيف جنب مهم إلى البرنامج وهو كسر روتين الديكور الاعتيادي للبرنامج وتنوعه في الديكور الخاص بالمطبخ كذلك ووظف الديكور في عدد من المحطات الفضائية العالمية بطريقة مغايرة وهي توظيف الفضاء الداخلي للقنوات وتحديداً غرف الاخبار وجعلها عمق للشاشة لتعمل عمل الديكور او تعمل ضمن فضاء الديكور مثال ذلك نشرة أخبار bbc وايضاً توظيف العرض الخلفي ضمن فضاء الديكور من خلال الشاشات الكبيرة في نشرات الاخبار والتي تعرض صوراً تمهيدية للخبر الذي سوف يطلق على الشاشة ان التلفزيون لا يمكن إطلاقاً ان يستغني عن الديكور الذي هو من أساسيات أي برنامج تلفزيوني سياسي ثقافي اجتماعي او المسلسلات على اختلاف أنواعها او الأفلام من أهم ناصر نجاحها وتميزها إذ ينشأ هذا الديكور في الصورة، الأمر الذي يتطلب منه كثير من الجهد الفكري والتخيلي وسعة الافق الابتكاري في ميادين الفنون كافة النحت، التصوير، التصميم، الجرافيك، ليتمكن من توظيف هذه الفنون في خدمة المشهد التلفزيوني، ولنجاح عملية التوظيف لابد له من معرفة عناصرها التشكيلية وإدراك إمكانات وخصائص وتأثير كل منها وتوظيفها في مكانها الصحيح الذي يخدم هدف أو فكرة البرنامج أو المسلسل لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مشهد تلفزيوني جميل ومؤثر. وتؤدي ذهنية المصمم او مهندس الديكور دوراً مهماً في بناء فكرة ديكور للعمل من خلال نوع المشهد او طبيعة الشخصية وتوجهها الأمر الذي يلهم المصمم لتكوين صورة ذهنية للديكور تكون عالم وفضاء وإيقاع حسي جديد "ان الصورة عبارة عن بنية مركبة تعيد تكوين عوالم فنية جديدة لارتباطها بخيال المصمم وتجربته الإنسانية والمهنية مما يجعلها بليغة في تعبيرها لأنها تتعامل مع الصورة الذهنية للمصمم بابتكار واضح فتتحول إلى خطاب فني يتفاعل معها المتلقي بحساسية جمالية ترتبط مع البعد الحسي البصري وتأثيره الشاخص وكأنها تحيا حياة خاصة بشكلها الفني المستقل من خلال الهدف التصميمي الواضح" (مهدي، 2020، صفحة 56).

إذ يعد مهندس الديكور ومهندس الإضاءة والمخرج اصحاب لوحة فنية توضع ضمن إطار اللقطة وهذه اللوحة هي المشهد مستوحين ذلك من أفكار النص المكتوب اذا يحدث التناغم الكبير والانسجام العالي بين مهندس الإضاءة ومهندس الديكور ويتجلى انسجام المشهد التلفزيوني بصورة عامة التي من المفروض أن يتفاعل معها المشاهد المتلقي من خلال تناغم وتآلف عناصر مكونة للمشهد بما في ذلك العناصر المستخدمة في الديكور والألوان والإضاءة وزاوية الكاميرا فضلاً عن مضمون النص الدرامي او الفكرة العامة للعمل التلفزيوني بحيث تتوالى الأحداث الرامية بانسجام سلس وتوافق تام مع المشاهد التصويرية التلفزيونية ذلك لأن هذه المشاهد تشكل بنية واحدة لا يمكن تقطيعها أو تجزئتها ويركز مهندس الإضاءة على إبراز الملامح الجمالية التي وضعت في الديكور "التصميم اختيار وتنظيم العناصر التكوينية من خط وشكل ولون وملمس وكتلة وفراغ بحيث نحصل من خلالها على الوحدة البنوية العضوية والتوازن والإيقاع التفاعلي للعمل الفني مجسداً خصوصية الفنان التعبيرية وأهدافه" (ابو راشد، 2000، صفحة 27). وفي احيان كثيرة تبرز الإضاءة بأهمية سيكولوجية متحدة مع الديكور أو فضاء الديكور من خلال تأكيد الظل والضوء في كثير من المشاهد

مثال ذلك المسلسل التركي وادي الذئاب الحلقة الحادية والعشرين الجزء التاسع لاحظنا في المشهد الأول مجموعة من معاوني بطل المسلسل يجلسون على شكل دائرة وقد كان توزيع الديكور بشكل متوازن خلف الشخصيات وبعمق متفاوت نظراً لواقعية مكان التصوير وهي صالة منزل لاحظنا عمق الديكور اضاءة باهتة وكثير من اسقاطات الظل على الديكور مما جعل التركيز ينصب بشكل أكبر على الشخصية الرئيسة والآخرين إذ أعطت اسقاطات الظل والضوء في العمق المزيد من الوضوح على الشخصية التي كانت تشرح خطة للعمل السري مما استدعى المزيد من الانتباه من المشاهدين.

المبحث الثاني: التوظيف الجمالي والدرامي للديكور:

ينفرد التلفزيون بتعدد ألوان الفن فيه وتعدد وسائل الاتصال بالمشاهدين من برامج ونشرات وتقارير ومسلسلات وأفلام تعتمد تختلف بطرق العرض والتواصل مع المتلقي لكنها تجتمع على عنصرين في مخاطبة المتلقي عنصر الجمال والدراما او التشويق الدرامي، بل ان نسبة من المحطات التلفزيونية توظف الديكور جمالياً ودرامياً من أجل ايصال الفكرة المقررة مثال ذلك البرنامج الذي يعرض على قناة الحرة "تمتاز الصورة التلفزيونية فين ان لها أكثر من وجه، يتيح للمتلقى ان يقرأها بأكثر من صورة وشكل ولعل من السمات البارزة للتلفزيون انه يختزل الجمال كسمة أساسية في كل ما يقدمه من خلال الشاشة بل وأولها في ان الشاشة أكتسبه سمة جمالية في شكلها الهندسي بالخصوص بعد ان تحولت من صندوق سحري إلى شاشة سينمائية في أغلب البيوت" (مشذوب، 2017، صفحة 210)، يعد الشكل في السينما والتلفزيون من ابرز ملامح الجمال في أي عمل فني فالشكل يوضح ويثري المشاهد بمهابة الموضوع والعناصر التي ترتبط في العمل الفني بشكل رصين والذي يشكل الديكور جزء مهم منها من شأنها مضاعفة سحرها وجمالها وحيويتها وتقوية الارتباطات الانفعالية وتعميقها والشكل ايضاً ينظم عناصر الوسيط السينما والتلفزيون وهي عناصر مرتبطة احداها بالأخرى والتي يتضمنها العمل وتحقيق الارتباط بالعمل الفني ويقصد به الارتباط بين كل عناصر اللغة السينمائية والتلفزيونية ومن هذا الارتباط يبرز ارتباط الديكور بالشخصيات بشكل كبير باعتبار ان الديكور يأتي ضمن البيئة التي تتحرك بها الشخصية وبطريقة او بأخرى يمثل الديكور جزء من اهتمامات الشخصية او جزء من الاسقاطات النفسية للشخصية. "يدل الشكل على نوع الوحدة التي تتحقق بتنظيم المادة الحسية او الموضوع المصور في حالة الفن التمثيلي وكما يشتمل كذلك على تنظيم الدلالة التعبيرية والترتيب المكاني للمساحات اللونية والتوازن او التضاد في هذه المساحات" (ستولنيز، 2007، صفحة 341).

أن إنجاح عملية التوظيف للديكور في المجالات التي يؤدي فيها الديكور دوره لابد من معرفة العناصر التشكيلية وادراك امكانيات وخصائص وتأثيرات كل منها وتوظيفها في مكانها الصحيح الذي يخدم هدف أو فكرة البرنامج أو المسلسل أو الفلم لتحقيق الأهداف المرجوة منها والوصول إلى مشهد جميل ومؤثر إذ نلاحظ في إحدى مشاهد (فلم الغضب) نلاحظ بطل الفيلم ومجموعه من الجنود يدخلون إلى شقة للاستراحة من القتال الدامي هذه الشقة فيها فتاتان والديكور الجميل فيها على الرغم من بساطته إلا إنه يبعث على الطمأنينة والراحة التي قصدها المخرج وضمن موجودات الديكور آلة البيانو التي راح أحد الجنود يعزف عليها هذه الانغام أصبحت بمثابة النقلة النوعية للشخصيات إلى عالم جميل بعيد عن الحرب وهنا اخذ الديكور الدور الكبير في الجانب الجمالي والجانب الدرامي لينسجم تماماً مع ما كتب من دراما في أحداث الفيلم على الرغم من أن البلدة كانت تعج بالدمار إلا ان الانسجام العالي والتنسيق والذوق أوجد مكانا للجمال وسط هذا الركام "فالقيم الجمالية تشكل العمود الفقري لأي عمل فني وبدونها يفقد قيمته الجمالية كما يفقد كونه عمل فني لهذا برزة الحاجة إلى تحديد أسس تصميم العلم الفني ليتم من خلالها تحقيق كافة المتطلبات الجمالية والتشكيلية للعمل الفني وبهذا يمكن اعتمادها كمقياس لجودة ودرجة الابداع وجمال العمل الفني مجسداً خصوصية الفنان التعبيرية وأهدافه غاياته" (نظمي، 1984، صفحة 14).

أن العناصر الفنية الجمالية التي تدخل بتركيب المشهد من إضاءة ديكور كرافك تصوير و اخراج تجعل من المشهد لوحة فنية تنطبق عليها كل معايير القيم الجمالية والابداعية واليوم وبعد الموجة الكبيرة الحاصلة في عالم التكنولوجيا الرقمية لم يكن الديكور في منأى عن التطور الهائل والابداع والذي ينصب جزء كبير منه في الفنون السينمائية والتلفزيوني لخلق الابهار والجمال المهم والمطلوب في هذه الفنون وصار الهدف الجمالي والدرامي للديكور الشغل الشاغل لصناع الأعمال السينمائية والتلفزيونية والاشتغال على العناصر الفنية التي تصور الواقع من خلال اللقطات والزوايا التي هي نتيجة لاختيار معين واقتطاع جزئي من العالم الخارجي لها قاسم مشترك هو إطار الصورة إذ تتميز الصورة التلفزيونية والسينمائية بأنها لا تدل على نفسها وحيدة بل انها حلقة من سلسلة طويلة مرتبطة بالآخرى "تظهر شاشة العرض بمثابة نافذة مفتوحة على افق والحدود التي تعين تخوم المنظر لا تتسبب ظاهرياً الا لهذه النافذة فالمنظر يواصل امتداده من جهة ومن أخرى" (ميترى، 1964، صفحة 146). وان كل لقطة تظهر على الشاشة لها أهمية كبيرة في استلام الفعل وتسليمه لتكون المشهد أذ يمثل الديكور في هذه اللقطات والمشاهد الفضاء الأوسع لهذه النافذة ولأنه

يأخذ المساحة الكبيرة في أغلب الأحيان كخلفية للشخصيات التي تظهر على الشاشة فإنه لابد من أن يكون جزء من الحدث الذي يعرض ويتمحور الجانب الجمالي للديكور بآزا "تشكل تكوينات الفضاء الداخلي بواسطة الإيقاع البصري التشكيلي من حركة ألوان متموجة واضاءة تصوغ رسالة مرئية للمتلقي تحمل معان متعددة وذلك بفضل تقنيات متنوعة تتراسل من داخل شكل الفضاء وهيئاته من خلال الخطوط وانواعها واتجاهاتها والكتل وحجومها والألوان وتدرجاتها وتقديمها وفق خطة تصميمية يقترحها المصمم بقصدية واختيار مدروس" (مهدي، 2020، صفحة 41).

ان ذلك التوظيف الخاص بالديكور والذي يعتمد على الإيقاع البصري تجلى واضحاً في فيلم ((مدينة الخطايا)) لوحظ في هذا الفيلم التوزيع الغير اعتيادي لمصادر الاضاءة وزوايا التصوير كلها كانت غير اعتيادية تماماً والتي شوهة في كثير من المشاهد الشخصيات البارزة على الشاشة لكن ما يهمننا في هذا البحث الديكور وكيف ولد احدث خلخلة قصدية اثارة انتباه المشاهد حيث كان هذا التضارب الحاد بين الاضاءة والديكور في بعض المشاهد أوجد حالة من التشويق والترقب والاستفزاز للمشاهد أرغمه إلى تركيز أكبر لاستيعاب هذا التخلخل المقصود في موجودات اللقطات والديكور هو اساسي في هذا التخلخل واحدة من موجودات الديكور وهذا حدث في المشهد السابع إذ دخل بطل الفيلم إلى عشيقته وكان فضاء الغرفة بالكاد يرى باستثناء سرير النوم الذي حدث عليه مضاجعة بين البطل وعشييقته ركزت الاضاءة على هذا الجانب من الديكور مع ان الفيلم كله عرض بتقنية الأبيض والأسود والشريط السلبي اللون لكن تنسيق الاضاءة ولون على السرير صاحبه تناغم اخر وهو تلوين صورة العشيقة دون باقي الفيلم الأمر الذي ولد انطباع لدى المشاهد بأن هذه الفتاة تشكل لهذا البطل المتنفس الوحيد وسط هذا الركام كذلك أبرزت الجانب الجمالي لشخصية الفتاة وساهم الديكور مع الاضاءة بالفعل الدرامي للنص.

كما ان اللون المكان بشكل عام والديكور بشكل خاص تخضع لمضامين ورؤى متعددة فضلاً عن الجانب التأثيري لكل لون في الجانب النفسي والجانب هذا يخضع بشكل اساسي على الذوق العام للمصمم او مهندس الديكور اذا ليس من الممكن ان يكون كل ديكور في مكان التصوير يحمل سمة درامية او سردية فالجانب الجمالي بواقع الأمر السمة البارزة للديكور في الاعمال السينمائية والتلفزيونية إذ إن له التأثير الكبير الذي يثير مشاعر المشاهد ويساهم بتقبل الموضوع بمختلف الجوانب والمشاهد حيثما اشتغل إذ بطبيعة البشر يحب الجمال ويدركه ويتعامل معه بسرعة أكبر وتقبل أكبر من القبح إذ ان للجمال في شتى المجالات التأثير الساحر لذلك نجد ان نجوم هوليوود والنجوم العرب تغلب عليهم صفة الجمال والوسامة الأمر الذي كرس المزيد من المحبين والمعجبين حولهم مما يجذب الكثير من المتلقين لأعمالهم "تعرف القيمة الجمالية بأنها الحاجة النفسية او الدافع الغريزي لإيجاد التوازن النفسي والطمأنينة" (نظمي، 1984، صفحة 64). كما ان للقيمة الجمالية أبعاداً اجتماعية وفكرية وثقافية ودينية تؤثر وتتأثر بجملة المعايير التي يكتسبها الفرد من المجتمع فالقيم الجمالية تختلف من بلد لآخر من شعب لآخر بل ربما من حي لحي اخر فأبناء الطبقة الكادحة يرون القيم الجمالية غير ما يراها أبناء الطبقة الغنية او الارستقراطية ففي فيلم ((التايتنك)) وظفت معايير القيم الجمالية في المشهد عندما يجالس بطل الفيلم من الطبقة الكادحة الفتاة الارستقراطية فإنه ونتيجة لتأثره بالبيئة التي يقطنها لم يَز متعة في الجلسة الفخمة والمبالغ والألوان المؤثرة والبراقة والديكورات الفخمة فيها ربما مما دعاه لاقتيادها إلى المكان البسيط الذي يحتفل به البسطاء اسفل الباخرة ورأينا المكان البسيط وكيف كانت المتعة على أوجها ويعدونه من أجمل الأماكن وأمتعها على الرغم من عدم توظيف أي من الألوان او الديكورات إلا ان الذوق العام في تصميم مكان التصوير والديكور البسيط والازياء والإكسسوارات التي تحركت ضمن الديكور أضفى اللمسة الجمالية بل جعل المشاهد يتفاعل معها أكثر مما تفاعل مع الديكورات الفخمة في الأعلى "ان لون الجدران يحدد لون الستائر الثنائية ولون جميع اقمشة الاثاث والتكسيات الارضية لذلك يعتبر تحديد اللون في البداية مهماً جداً قبل القيام التصوير ويستحسن القيام بمحاولات اولية لمعرفة التناسق اللوني للمكان" (ضاهر، 1984، صفحة 70). يؤثر اللون بشكل آخر على الرؤية للعين البشرية فاللون يلقي على الأشياء في حياتنا الجمال ويمنحها معنى خاص فاللون الأبيض يضفي شعوراً بالفرح والاسود بالحزن وبالتأكيد إن هنالك لكل شعب عاداته وتقاليده كما يؤدي اللون دوراً نفسياً للإنسان فاللون الازرق يضفي شعوراً بالبرودة واللون الأحمر نقيض ذلك فهو يشعنا بالدفء والحرارة ونلاحظ ذلك مجسداً في السينما في فلم ((ماتركس)) عند مشهد مقابلة بطل الفيلم مع بطل الفيلم الاخر الذي يشترك معه في البطولة يتقابلون في غرفة بالطلاء الأبيض ودون أي ديكور إذ حملت الصورة معني درامياً بأن العالم القادم سيكون أفضل بعد انجلاء الآلات القاتلة وحملت معني المستقبل عكس المكان السحيق الذي عاش به المنقذون والمعنى الاخر الذي كونه الابيض باتساع هذا العالم مستغلين بذلك التأثير النفسي للون الأبيض "يستخدم اللون في الخداع البصري على سبيل المثال طلاء غرفة بالون فاتح كالأبيض يؤدي ذلك إلى شعورنا باتساع المكان وعند طلائها بلون قاتم كالأسود يوحي لنا بضيق المكان مع ان المساحة واحدة ف كلتا الحالتين" (ضاهر، 1984، صفحة 84).

المبحث الثالث: سردية الديكور في المسلسل التركي:

أن أهمية هذا العنصر الشكلي لا تكمن في عملية تمثله مادياً داخل الإطار، فقط، ولكن بسبب الكم الهائل من المدلولات التي يوحى بها أو يرشد إليها، فالديكور نقطة الشروع للولوج إلى أعماق الشخصية أولاً، وأعماق الأحداث ثانياً، وهذا يعني توافر قدرة تأويلية تربط البنى العميقة بالبنى الظاهرة لإنتاج معان جديدة، لذا فإن ارتباط الديكور بزمان الأحداث وجه من أوجه التعبير التي يمتلكها هذا العنصر ففي الدراما التركية التي سيطرة بشكل كامل على الدراما في الشرق الأوسط ركز منتجو المسلسلات على استغلال الديكور بشكل كبير وفي بعض الأحيان مبالغ بفخامته وذلك انطلاقاً من الارتكاز على جمالية التصميم التي تتميز بها الديكورات التركية والذوق الرفيع إذ تعدت مهمة الديكور في المسلسل التركي الجانب الجمالي واشغال الكادر ضمن تكوين اللقطة أو إيجاد التوازن الصوري بل وظف الديكور في كثير من المسلسلات لتقديم معلومات سردية تثير المشاهد دون اللجوء إلى الحوار وشاهدنا ذلك في ((مسلسل حريم السلطان)) الحلقة الأولى الجزء الثالث وفي المشاهد الأولى ودون اللجوء إلى حوار أو تايتل تعريفية تعرفنا بشكل مباشر من خلال الديكور ان الأحداث التي تجري في ديوان ملكي وأحداث تاريخية كذلك في المشهد الثالث فقد كانت وقفة بطلنة المسلسل (هويام) وهي تقف في شرفة مرتفعة عن الأرض تتوسط عمودين ضخمين يمتدان إلى الأعلى في الديكور عزز من الحوار الذي سردته وتبينت شخصيتها التي تطمح بأن تكون لها سلطة وجاهاً بشقئ الوسائل والديكور قبل كل شيء علامة أيقونية، تدل على المكان الجغرافي ويعد المكان الجزء الأوسع والفضاء الكبير والوعاء الذي تدور خلاله وفيه القصة سواء في السينما أو التلفزيون والمكان هو المسافة المحددة ضمن الإطار في الشاشة أي التي يشاهدها المتلقي وعندما تحدد الصورة ضمن مكان يشتمل الموجودات من ديكور شخصيات اكسسوارات وجميع ما موجود ضمن هذا الإطار وبالتالي فإن هذا المكان يولد حالة تجاذب أو تنافر بينه وبين الشخصية يتفاعل معها المتلقي بطريقة أو بأخرى "يسهم المكان في السينما في بناء شعور مزدوج للمتلقى والممثل الذي يختلف لديه الفه مع المكان واحساسه به مع استنهاض مشاعره وافكاره لتسهم في تكامل الصورة وتأثيرها ويحمل المكان حلول وطموحات تمثل خلاص الشخصيات ويكون موضوع التغيير والمستقبل وشعور الانسان وارتباطه بالمكان يختلف حسب نوع العلاقة التي تربطه" (علي، 2014، صفحة 81)، إذ ان الانسان بطبيعة تكوينه الخلقية يزداد شعوره بالأمان كلما اقترب من المكان المألوف لديه بيئته مكان عمله بمختلف المستويات وعلى العكس من ذلك فالقلق والخوف يتزايد كلما ابتعد عن المكان الذي يألفه وهذا الخوف ونقيضه الامان يهم بشكل كبير في دعم عملية السرد القصصي في الدراما بشكل عام في فيلم ((التايتنك)) وضفت هذه السمة للمكان والذي يشغله الديكور والشخصيات وظفت بطريقة رائعة من خلال السرد الصوتي حول العثور على حطام التايتنك والشروع بعملية الانتشال وحضور الناجية الوحيد من هذه الكارثة (روز) على ظهر السفينة المنقذة وفي نهاية الفيلم شاهدنا روعة التوظيف للديكور بعملية المكس عندما وقفة على حافة سفينة الاجلاء والنظر إلى الأسف حيث التايتنك وكيف ظهرت الديكورات لتشرح صورة من دون أي حوار جدير بالذكر ان الحوار انقطع بشكل كامل وصار الاعتماد على حركة الكاميرا باستعراض المكان والديكور لسرد كيف كانت التايتنك وإثارة عواطف المشاهدين سرد الديكور هنا كثير من السطور والأحداث أولها ان السفينة حطام وعثر عليها والآخر كيف كانت الديكورات والجمال والذوق الرفيع في الفخامة آنذاك كما إن للصورة بشكل عام معانٍ وهنالك لقطات يشغل المخرج فيها على عنصر الديكور بشكل اساسي لسرد العمل الفني "اذا كانت الصورة تتضمن معنى ما فيجب بالتالي ان يقرأ المرسل اليه الو المشاهد وهذه كل مشكلة تفسير الصورة والكل يعرف من خلال التجربة المباشرة اننا لا نرى الصورة بطريقة وحيدة يحددها كلياً جهاز الادراك واننا لا نرى فيها بكل ما للكلمة من معنى الا ما نستطيع فهمه وبالتالي فان الصورة التي يتم انتاجها في اطار مكاني او زمني بعيداً عن اطارنا هي تلك التي تتطلب اكثر قدر ممكن من التفسير" (امون، 2013، صفحة 344)، نفهم من خلال ما تقدم ان الصور الاعتيادية التي نراها كل يوم في حياتنا ليس بالضروري ان تتضمن علامات مشفرة بحاجة إلى تفسير أما في الأفلام التي هي ليس من اطارنا المعاصر او ليست بالحقة التي نعيشها فهي بحاجة إلى تفسير وذلك للاعتماد الكبير على الديكور لسرد تفاصيل مهمة ابرزها تاريخية أو دينية أو اجتماعي إذ إن في فيلم ((السكندر المقدوني)) أدى الديكور دور كبير في سرد تفاصيل مهمة ودقيقة حول الحضارة اليونانية والجانب العمراني والثراء الذي تتمتع به في المشاهد الافتتاحية كم كشف لنا مشاهد احتلال بابل عن الجانب الحضاري الكبير والتطور العظيم في الشعب البابلي من خلال الديكورات الضخمة للقصور في مدينة بابل آنذاك وكيف ان بابل كانت اجمل من اليونان، إن احضار التاريخ القديم او التراث هو ليس بالأمر السهل اطلاقاً فهنا يتحول كل شيء داخل اطار الصورة إلى لسان للسرد وابرز الديكور إذ يشرح ويضع المتلقي بالصورة المفترضة التي كانت في تلك الحقبة "استعادة التراث وتملكه من جديد يقتضي محاورته وتأويله بكيفية تراجعية لعله يبوح بما فيه من خلال استنطاق مكنونه" (معزوز، 2014، صفحة 13). وما يهم البحث هنا الاستنطاق الذي نستقيه من الديكور ففلم ((طرواده)) تضمن كثير من هذه الاستنطاقات التي تجلت من خلال الديكور اذ اشار مهندس الديكور إلى ذوق عالي وجمالية كبيره في التصميم الخاصة بطروده وأعطاهها مسحة الهدوء في توزيع الديكورات والألوان التي تنم عن ثقافة المملكة بينما أعطى الجانب الشرير الملك ((اجامنون)) كثير من الفوضوية في الديكور والألوان الغريبة التي سردت

فضلاً عن العناصر الأخرى أن هذا الملك ليس بالملك العادل أو إنه الملك المتعصب المتطرف يفسر الديكور ويشرح البيئة المكانية دون اللجوء إلى الحوار فمن خلال الديكور نعرف تماماً أن هذا المكان قصر أو منزل دائرة أو غير ذلك ما يكشف الديكور عن الجوانب الدينية والحالة الاجتماعية للشخصية "أن الصورة وخلافاً للسان تعد رسالة غير هيكلية أو غير مبنية ولتوضيح الرسالة يقوم المرسل بتنظيمها وفق بنى موجودة سلفاً أو أنماط مقلوبة أو مدونات فالصورة المعزولة تبدو حاملة للعديد من المعاني ولضبط المعنى المقترح أو تضم الصورة إلى علامة مرئية أو تدرج ضمن صور أخرى" (مشدوب، 2017، صفحة 36) أن اكتمال المعنى وتقديمه بشكل سلس للمشاهد يعتمد على انسجام وتوحد اللغات التي يخاطب بها المشاهد لتوليد عملية سرد قوة الرسالة التي يراد إيصالها التي تعتمد على كثير من الوسائط منها الديكور الذي يأخذ الدور الأهم في كشف الشخصية والابلاغ عنها و الزمن هو المدلول المباشر المستقر من الديكور، حتى وإن كانت الأحداث الفيلمية تتناول زمن أسطوري أو خيال علمي مجرد، إذ تبرز هنا عملية تجزئة الديكور وغموضه، للدلالة على عدم واقعية الأحداث، والغرائبية في هندسة الديكورات تشكل عاملاً مساعداً في عملية تقبل ما يراه المتلقي من أحداث أسطورية أو خيالية، ففي فيلم (الماتركس)، نرى أن صانع العمل عمد إلى بناء ديكور غريب ومقتطع عند عرض الأحداث الفيلمية التي تجري داخل السفينة أو حولها، وهي تسبح في فضاء متسع غريب الطرز والبناء، فضلاً عن ديكور المزار والبشرية الهائلة التي شكلت جزءاً مهماً من مصداقية الأحداث في الفيلم، فالغربة والحداثة في بناء الديكور وآلياته نقلت وعي المتلقي زمنياً خارج حدود الزمن المدرك ليرتبط بزمن مستقبلي آخر. "الطرق التي نحصل بها على المعلومات حول الشخصية متعددة تارة نتيجة قوانينها الثقافية وتارة نتيجة لقوانينها الجسدية وتارة أخرى من خلال المعيشة البيئية والاجتماعية والمكان الذي تتحرك به الشخصية" (فينتورا، 2014، صفحة 21)، وشاهدنا ذلك في فيلم فيوري إذ حصلت الدبابة فيوري على الحصة الأكبر في المشاهد واللقطات التي كرست وقدمت معلومات كثيرة عن شخصية البطل الذي أصبح آلة تتبع الأوامر العسكرية دون أن تأبه لأي شيء.

إن للديكور اشتغالات كثيرة تساهم في عملية السرد ويرشدنا الديكور إلى الوضع الاجتماعي ومستواه (قصر، شقة، سجن، ترف)، ترتبط كل هذه الدلالات بماهية الديكور، وبعيداً عن الارتباط بالوضع الاجتماعي، يوظف الديكور نفسياً للدلالة على غرائبية الأفعال، كما ظهر في أفلام التعبيرية الألمانية التي "عملت على تضمين المكان بدلالات نفسية ودرامية من خلال الديكورات الضخمة والغريبة الأشكال فلا يمكن أن يرتبط العقل السوي بديكور غريب الشكل والألوان.

مؤشرات الإطار النظري:

1. يمثل الديكور مستوى جمالياً في الصورة سواء أكان ذلك في السينما أم التلفزيون.
2. يشغل الديكور أهمية كبيرة في الأعمال التاريخية فهو يثري المشاهد بمعلومات مهمة حول تاريخ العمل التلفزيوني.
3. سيشغل الديكور في حقل السرد الدرامي بشكل مهم من خلال تقديم المعلومات المهمة فهي التي تساهم في كشف شخصية بطل الفيلم أو المسلسل الذي يشغل الديكور.

الجانب التحليلي للبحث

منهج البحث: في ضوء طبيعة البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك "لأنه يقوم على وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة. وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره" (أبو طالب، 1990، صفحة 94) لملاءمة موضوع الدراسة الحالية وضمان الطريقة الأفضل في تحقيق أهدافها.

أداة البحث: توصل الباحث إلى جملة من المؤشرات التي تم اعتمادها كأدوات لتحليل العينة.

وحدة التحليل: سيعتمد الباحث على المشهد بوصفه وحدة التحليل، لأنه يضمن وصفاً دقيقاً لعمل الديكور في الأعمال الدرامية.

عينة البحث: بناء على ما تقدم وقع الاختيار على عينة قصدية، وهذه العينة هي: المسلسل التركي حريم السلطان.

تحليل العينة

المسلسل التركي: حريم السلطان

صنف المسلسل: تاريخي

بطولة: خالد ارغنش، مريم اوزرلي، نيباهات جيري، اوكان يالبك سلمي كشيك، نور فتاح اوغلو

ملخص المسلسل: يروي المسلسل التاريخي "حريم السلطان" قصة حياة السلطان سليمان الذي حكم الدولة العثمانية من سنة 1520 ميلادية وحتى وفاته سنة 1566 ميلادية والذي وصل بحكمه الدولة العثمانية إلى ذروة مجدها. ويعد أهم حاكم في تاريخ الدولة العثمانية. تدور أحداث المسلسل التاريخي "حريم السلطان" خلال حقبة القرن السادس عشر، ويستعرض الأحداث التي تجري في مقر حريم السلطان المعروف (بالحرمك السلطاني)، ويذكر أن السلطان قام بعلاقة حب جمعت مع إحدى الجاريات التي أصبحت لاحقاً زوجته وذات نفوذ وتأثير كبير على حياة السلطان والدولة العثمانية بأكملها. ويستهل المسلسل حلقاته الأولى بصعود السلطان سليمان صاحب الحق الشرعي إلى السلطة بعمر 26 عاماً،

بعد أن وضع نصب عينيّه هدف تأسيس امبراطورية أقوى من سلطة الإسكندر الكبير وأن يجعل من العثمانيين قوة لا تقهر، وليصبح خلال مدة حكمه التي دامت 46 عاماً، السلطان الشاب، والمحارب والحاكم الكبير، بعد تلقيه نبأ تتويجه في حفلة صيد عام 1520 غير مدرك أنه سيحكم فيما بعد إقليماً يتجاوز أحلامه. وعند تنصيبه كحاكم للدولة العثمانية ترك زوجته (ماهيدفران) وابنه الصغير مصطفى وقصره في (مانيسا)، لينطلق بصحبة صديقه المقرب ورفيقه إبراهيم للوصول إلى قصر توبكابي في العاصمة الاستانا. وفي هذه الأثناء، أبحرت سفينة عثمانية إلى البحر الأسود لجلب النساء هدايا للقصر، من بينهن (الكساندرا لا روسا)، ابنة كاهن أوكراني أرثوذكسي بيعت للقصر. والتي ستصبح في المستقبل (هَرم)، زوجة السلطان سليمان وستنجب منه سليم الذي سيتولى حكم الدولة العثمانية بعد وفاة أبيه عبر سلسلة من المكائد وسفك الدماء التي دفع ثمنها وزيره الكبير (إبراهيم باشا). فضلاً عن إعدامه لأحد أبنائه كي تستمر لعبة السلطة الدموية، أذ الغاية تبرّر الوسيلة وكل شيء يصبح مقبولاً من أجل أن تنتصر لعبة السياسة والسلطة.

المؤشر الأول: يمثل الديكور مستوى جمالي في الصورة الدرامية سواء أكان في السينما أو التلفزيون
المشهد السادس الحلقة الأولى ج1: لقطات عامة وأخرى متوسطة أظهرت شخصية السلطان سليمان وهو يستعد لتولي الحكم في الامبراطورية العثمانية، ظهرت في هذه اللقطات الجوانب الجمالية المبهرة للتصاميم الفاخرة للديكور التي كانت تمثل تحفة فنية فضلاً عن ألوانها التي كانت تتميز بقربها من ألوان الازياء الخاصة بشخصية السلطان وأشارت إلى فخامة المكان وبيّنت للمشاهد أنه من القصور الفخمة إذ شكلت هذه اللقطات هوية المكان وسحره وجماله
المشهد الخامس عشر: لقطة عامة تظهر السلطان إلى جانب ذراعه الأيمن الوزير إبراهيم وفي هذا المشهد يظهر السلطان وهو منتشي بتوليه الحكم وينظر إلى الألعاب النارية بالاحتفالات، كان الديكور من حوله يتناسب تماماً والحالة السعيدة التي يمر بها السلطان من ناحية وجود الشموع وهي علامة دالة على الأمل وتعزز الشعور بالراحة ومنضدة الفاكهة امام السلطان والألوان الزهرية للديكور والأريكة التي يجلس عليها ميزت باللون الذهبي البراق، أسهمت كل هذه بإيجاد ديكور ذو ميزة جمالية تضيفي الراحة النفسية لمن ينظر اليه وأوجدت شيئاً من حالة التعايش والانسجام بين حالة الشخصية البطلة وهي السعادة وبين المتلقي الذي يشعر بمشاهدة الديكور الجميل بالإبهار الجمالي والاعجاب.
المشهد التاسع الحلقة الثالثة: يظهر من خلال عدة لقطات عامة ومتوسطة الديكور الخاص بغرفة نوم السلطان من سرير المنام المحاط بالشموع والألوان الزاهية فضلاً عن الستائر الشفافة والستائر ذو الألوان البنفسجية والخدم يهيئونها لأول لقاء جنسي كان من المفترض بين السلطان وهيام، إذ تحولت الغرفة إلى مكان رومانسي غاية في الجمال والابداع من خلال الديكور ومكملات الديكور من أزياء واكسسوارات تتحرك في فضاء الديكور هيأة هذه الديكورات ليس الشخصية فحسب بل جعلت المشاهد يتفاعل بترقب مع حدث مهم وهو تحقيق هيام رغبته في كسب قلب السلطان إلا إن الأمر لم يتم بسبب حضور زوجته المفاجأة.

المؤشر الثاني: يحتل الديكور أهمية كبيرة في الاعمال التاريخية فهو يثري المشاهد بمعلومات مهمة حول تاريخ العمل التلفزيوني

المشهد الثالث يظهر: السلطان سليمان وهو يسير بقصر إذ الديكورات التراثية بالأشكال القديمة فضلاً عن وجود المشاعل على معظم جدران القصر والتي كانت تستخدم كمصدر للإضاءة أعطت المشاهد معلومات حول تاريخ العمل الذي يعود إلى القرن السادس عشر ميلادي

المشهد الرابع الحلقة الأولى: تظهر السفينة التي تقل هيام وباقي الجوّاري بعدة لقطات عامة ومتوسطة وتظهر اشاعتها وتصميمها القديم الذي يؤكد تاريخية المسلسل إذ لم يعد السفر اليوم بالسفن الشراعية قدم هذا الديكور الذي تمثل بسفينة شراعية يفترض انها في عرض البحر معلومة أخرى تؤكد المعنى التاريخي للمسلسل

المشهد التاسع الحلقة الثاني: لقطة عامة بحركة بان يظهر السوق ووسطه أحد جنود القصر وهو يبلغ الناس بمكافأة السلطان للناس، يظهر في هذا المشهد السوق والحاجيات التي تباع فيه إذ تكشف الديكورات عن حقبة زمنية قديمة بالنظر لأن الديكورات قديمة وكما يكشف عن مستوى السوق المتواضع إذ وضح من خلال الديكور إنه سوق شعبي من خلال السلال المصنوعة من الخشب كذلك الارائك البسيطة والأواني المعدنية ولونها الرصاصي غير البراق كل تلك الديكورات ومكملاتها واضحة جداً للمشاهد انها تعود لحقبة زمنية قديمة.

المشهد العشرين: الحلقة الثالثة الجزء الأول لقطة عامة تظهر مكان السلطانة والدة السلطان وهي غرفة كبيرة في وسطها بمحاذاة الحائط مكان مرتفع عن الارض ويحتوي الديكورات الفخمة من اريكة وسقوفها ثانوي أشبه بتصميم الخيمة وهذا التصميم جاء وفق الطراز التراثي للباشوات والملوك القديم إذ يعمدون إلى جعل أماكن جلوسه في ربوة عن الأرض الأمر الذي يمنحهم الشعور بالتعالي عن الباقين والتميز واستخدام المخرج مع مهندس الديكور هذه الميزة لا عطاء واقعية أكبر للمسلسل بالنظر إلى إنه تاريخي فتم توظيف هذه التصاميم للتأكيد على تاريخ المسلسل القديم.

المؤشر الثالث: يشغل الديكور في حقل السرد الدرامي بشكل مهم من خلال تقديم المعلومات المهمة فهي التي تسهم في كشف شخصية بطل الفيلم او المسلسل الذي يشغل الديكور

المشهد الثالث: لقطة عامة داخل السفينة التي تقل مجموعه من الفتيات التي اخذن كجواني وتتوسطهم (هيام) لاحظنا الديكور الذي أحيطت به يدل على رخص تلك السفينة ويقدم معلومات تثير المشاهد حول الضغط المسلط عليها من خلال تكوين الديكور الذي كان من خلفها بخطوط عرضيه متكونة من الخشب وكأنها قضبان سجن ومن الأمام وجود شبكة الصيد أمامها قدم معلومات حول انها اسيرة ومسلوبة الحرية فضلاً عن تدلي السلاسل فوقها شكل اشارات زادت من العناصر السردية الأخرى التي توضح ان هذا الشخصية تعرضت لكم هائل من الظلم

المشهد التاسع: لقطة متوسطة لهيام وحبيبها السابق في كنيسة ثم عدة لقطات للكنيسة والموجودين فيها،، يظهر أثاث الكنيسة بشكل بسيط جداً حتى ان الاثاث كان معدوماً وخالياً من الألوان تلخص بدولاب رأسه مثلث إلى الأعلى ومنضدة عليها عدة شمعات فضلاً عن منصة الأب وبجانبه حاملات الشمع، قدمت بساطة الأثاث هذه معلومات مهمة للمتلقي وهي بساطة القرية التي كانت بها هيام وهي معلومة تكتسب أهميتها لما سوف تجري من أحداث لاحقة في المسلسل ترتبط بهذه الخلفية الاجتماعية لهيام لذلك كان هذا المشهد ومشهد السفينة من المشاهد التأسيسية للشخصية البطلة في المسلسل.

المشهد الثالث الرابع عشر: يظهر السلطان والوزير الأعظم وهو يبلغه بأنه سوف يكلف ابراهيم بتولي مهمة المسؤول الأول عن جناح السلطان ونلاحظ هنا لقطتان متوسطتان لكل من ابراهيم والوزير الأعظم وخلف كتف كل شخصية كان مشعل من النار المتوهجة قدمت معلومات حول تبادل الأحقاد والتنافس بين الطرفين وذلك فضلاً عن الايماءات والنظرات المتبادلة لكن وجود المشاعر التي هي ضمن الديكور اثارت وعززت من تلك النظرات التي وجدت في هذا المشهد.

المشهد الرابع من الحلقة الثانية: في قاعة الاجتماعات لقطة عامة تظهر السلطان يجلس في مكان دخل القاعة عبارة عن سقيفة فاخرة تحملها اربعة اعمدة والاريكة الوحيدة في المكان هي التي يجلس عليه السلطان بينما الوزير الاعظم وباقي الوزراء بقوة واقفين إذ عبر هذا الديكور عن قوة تسلط السلطان وحزمه بالقيادة وما يلفت الانتباه وجود التنسيق بين ألوان الأعمدة الاربعة وهو اللون الماروني ولون ازياء الحرس الشخصيين الماروني ولون الجدران الرصاصي الفاتح مع لون صاية السلطان مما قدم معنى بالربط بين الاعمدة التي تحمل السقيفة والحرس الذين يحمون السلطان.

المشهد العاشر الحلقة الخامسة ج1: يظهر السلطان سليمان وبجانبه هيام بلقطة عامة بينما حوامل الشموع تحيطهم والستائر الشفافة تتدلى فوق سرير النوم وموقد الخشب يظهر في عمق لقطة أخرى تجمع هيام وسليمان، أفاد الديكور هنا وبوضوح إلى بمعلومات مهمة تكشف شخصية صاحب الديكور السلطان سليمان تلك الشخصية التي تميزت بحبه للنساء فهو من خلال المسلسل تبين انه بعيداً عن الحكم هو شخصية رومانسية عاطفية استخدم المخرج هذا الديكور وباقي مكملات الديكور بالتمازج مع باقي العناصر الفنية لتأكيد المعنى وتقديم تلك المعلومات حول الشخصية.

النتائج:

1. يمتلك الديكور في المسلسل التركي القدرة على سرد معلومات مهمة وبثها للمتلقي عن الشخصية تساهم بإيصال الفكرة بشكل كامل.
2. قدرة الديكور في المسلسل التركي على سرد معلومات عن الحقبة الزمنية للأعمال الدرامية تاريخية كانت ام معاصر من خلال تصاميم الديكور إذ تمتاز كل حقبة زمنية بتصميم يميزها عن باقي الحقب وهذا ما رأيناه في عينة البحث المسلسل (حريم السلطان).
3. يتميز الديكور في المسلسل التركي بالجانب الجمالي للصورة مما يساهم بشد المتلقي إلى مزيد من التركيز والمتابعة.
4. يؤدي الديكور دوراً كبير في الجانب الرمزي وهذا ما وجدناه في عينة البحث.

الاستنتاجات:

1. يشغل الديكور أهمية كبيرة في المسلسلات التلفزيونية بالنظر إلى أن أغلب المشاهد داخلية لذلك يكون الاعتماد على الديكورات في ملئ فضاء اللقطة.
2. يرتبط الديكور بشكل كبير مع باقي العناصر الفنية المكونة لمكان التصوير لتحقيق الأهداف السردية والدرامية.
3. تبرز أهمية الديكور في أكثر من جانب بالدراما التلفزيونية ليضطلع بعدة اشتغالات جمالية ودرامية وسردية.

المصادر والمراجع:

جاك امون. (2013). الصورة. (ريتا خوري، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

جان ميتري. (1964). المدخل إلى علم جمال وعلم نفس السينما. (عبدالله عويش، المترجمون) دمشق: مطابع وزارة الثقافة.

- جيروم ستولنيز. (2007). النقد الفني دراسة جمالية. (فؤاد زكريا، المترجمون) الإسكندرية: دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر.
- حياة حيدر محمد علي. (2014). المعالجات الاخراجية وانفتاح النص في الفيلم الملحمي. بغداد: جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية رسالة الماجستير.
- خيرية البشلاوي. (2004). معجم المصطلحات السينمائية. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية للكتاب.
- عبد العالي معروز. (2014). فلسفة الصورة. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
- عبدالله ابو راشد. (2000). التذوق والنقد الفني ، دمشق: منشورات وزارة الثقافة السورية.
- علاء مشذوب. (2017). الصورة التلفزيونية. عمان: دار الايام للنشر.
- علي عقيل مهدي. (2020). الفن البصري ومتغيراته في تصاميم الفضاءات الداخلية. بغداد: رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم.
- فارس ميري ضاهر. (1984). أصول هندسة الديكور. بيروت: دار القلم.
- فران فينتورا. (2014). الخطاب السينمائي. (علاء شنانة، المترجمون) بغداد: مطابع وزارة الثقافة.
- لوي دي جانيني. (1981). فهم السينما. (جعفر علي، المترجمون) بغداد: دار الخلود للطباعة والنشر.
- محمد بن ابي بكر الرازي. (1999). مختار الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين.
- محمد سعيد ابو طالب. (1990). علم مناهج البحث. الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- محمد عزيز نظمي. (1984). القيم الجمالية. مصر: دار المعرف.